

تضيق

المحامى منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

موظفًا كل علاقاته وطاقاته لمصلحة الأمن الاجتماعي
الأمن العام ساهم في استقدام النفط العراقي منعا للعتمة

من المهمات التي ناطها القانون بالمديرية العامة للأمن العام، "جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة ومكافحة كل ما يمس الأمن". بموجب هذه الصلاحيات، ينه الأمن العام السلطات المعنية بشكل استباقي الى اي اخطار تهدد الأمن الاجتماعي او الاقتصادي، كما يكافح اي جرائم تنتج منها. استطرادا، تضع المديرية، دائما وابدا، شبكة علاقاتها الدولية الممتازة في خدمة لبنان

ايضا ان معظم الشبكات الارهابية المنظمة تركز بشكل اساسي على مثل تلك المجتمعات في عملية تجنيد الافراد، كونها تشكل ارضا خصبة وسهلة وسريعة للتجنيد.

ثالث: احتمال سعي مجموعات عدة ضمن المجتمع، او استعدادها ضمنا، للتعامل مع اي جهة خارجية او دولة اجنبية، بهدف تحقيق احد او كل الاهداف الثلاثة الآتية: الحصول على المال بأي وسيلة كانت، وان عبر التعامل مع دولة اجنبية على حساب الوطن، الانتقام من السلطة الحاكمة باي وسائل ممكنة، محاولة تغيير الواقع او النظام برمته. هذا الواقع، يفتح شهية كل الجهات الخارجية نحو استثمار هذا الواقع الهش تحقيقا لمصالحها واجنداتنا المتنوعة الاهداف، التي تحمل ابعادا اقتصادية، سياسية، امنية، دينية، وغيرها.

المسؤولية قانونا

في اي دولة من دول العالم تكون السلطة التنفيذية، ايا تكن تسمياتها او اشكالها، هي المسؤولية قانونا بشكل مباشر على صعيد اتخاذ القرار في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية وسواها. كما تكون السلطة التشريعية مسؤولة بشكل غير مباشر، على صعيد سن قوانين تتيح للسلطة التنفيذية تنفيذ سياسات عامة معينة تتطلب قوانين محددة، على سبيل المثال. ان كل وزارة -الوزارة تتبع السلطة التنفيذية - تعنى بأي من ملفات الأمن الاجتماعي التي تدخل ضمن صلاحياتها، كوزارات الاقتصاد، العمل، الشؤون الاجتماعية، الطاقة، تكون بحسب الدستور والقوانين مسؤولة بشكل مباشر. هذا من الناحية القانونية.

ركائزه
يستدل بوضوح من هذا التعريف ان حماية المجتمع من افات الفقر والعوز، البطالة، الشعور بالظلم والامساواة، الشعور بالخوف، فقدان القدرة على التعلم وعلى الطباة وما يشبهها من اوضاع اجتماعية، هي الاسس التي يقوم عليها الأمن الاجتماعي. بمعنى آخر، كلما تفشت مثل تلك الحالات والاوضاع في مجتمع ما، يصبح امنه الاجتماعي في خطر.

السؤال البديهي هنا: اي اثار لانهايار الأمن الاجتماعي على الأمن الأمني، اي على الأمن والاستقرار في المجتمع؟

المخاطر
يجمع علماء الأمن والاجتماع والنفس والسياسة على ان الخلل او التدهور في الأمن الاجتماعي، قد تنتج منه ثلاثة انواع اساسية من المخاطر:

اول: نمو الجرائم الفردية وتكاثرها لاسيما السرقة، القتل او الاعتداء بمختلف اشكاله بهدف السرقة بشكل اساسي، الاحتيال، الجرائم الارهابية، الاعتداء على كل شخص او شيء يرمز الى السلطة الحاكمة. كذلك تفشي افرة تعاطي المخدرات وغيرها من الافات، كنوع من الهروب النفسي من الواقع الصعب الذي يعيشه الفرد. اضافة الى ارتفاع نسب الانتحار بين الشباب، خصوصا جراء الفقر وانسداد افق المستقبل امامهم.

ثان: نمو وتمدد التطرف والفكر الارهابي. فكل كل الاحصاءات الامنية والاجتماعية تشير الى ان اغلب الاشخاص الذين ينتمون الى الشبكات الارهابية هم من ابناء المجتمعات التي تتميز بالفقر، الجهل والبطالة. كما تؤكد الاحصاءات

الأمن الاجتماعي اللبناني في خطر جدي اليوم. واقع صعب لن تقف المديرية العامة للأمن العام امامه مكتوفة الايدي تتفرج، بل انها كما كانت ولا تزال، ستبقى تبذل الغالي والنفيس وتوظف كل علاقاتها وطاقاتها، لاجل حماية الأمن الاجتماعي الى اقصى حد ممكن. من آخر الاجراءات التي قامت بها في هذا السياق، مساهمتها في تحضير الارضية المناسبة لعقد اتفاق بين لبنان والعراق لاستقدام النفط بشروط ميسرة جدا.

ما تعريف الأمن الاجتماعي؟ ما ركائزه واخطار انهياره على الأمن والاستقرار؟ اي اجراءات تقوم بها المديرية العامة للأمن العام في مختلف المجالات لحماية الأمن الاجتماعي؟ وماذا عن مساهمتها في استقدام النفط من العراق منعا من وقوع كل الوطن في العتمة الدائمة؟

تعريفه

حتى يومنا هذا، لا يوجد تعريف واحد وموحد بين مختلف المدارس الامنية وفقهاء العلوم العسكرية الامنية لما يعرف بالامن الاجتماعي. غير ان التعريف الاكثر تأييدا من القسم الاكبر من تلك الجهات، والذي نؤيده، هو الآتي: "الأمن الاجتماعي في مفهومه العام يشمل كل النواحي الحياتية الاجتماعية التي تهم الانسان المعاصر، كالاكتفاء المعيشي والاقتصادي، الاستقرار النفسي، توفر الخدمات الاساسية من طبابة وتعليم ومواصلات بحيث لا يشعر بالعوز والحاجة، وتوفر فرص العمل، والتأمينات الاجتماعية والمادية في حال البطالة. اضافة الى شعوره بحد مقبول من المساواة والعدالة في المجتمع".



توقيع عقد الاتفاق اللبناني - العراقي.

امن عام لكل المهمات

يؤكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، مرارا وتكرارا، خلال لقاءاته مع الضباط والعسكريين على "اننا لسنا موظفين فقط لينتهي دورنا عند اتمامنا اعمالنا او عند انتهاء دوام الوظيفة، وانما قبل كل الوظائف وكل الاعمال نحن ابناء هذا الوطن وهذه



مليون طن من الفيول الثقيل لصالح مؤسسة كهرباء لبنان.

الارض ارضنا. بالتالي، واجبنا عندما يكون وطننا في خطر ان نخدمه على دوام الوقت والعمر لا على دوام العمل فقط. واجبنا ان نقوم بكل وظائف الدنيا لاجل انقاذه. فاذا لم نفعل كذلك ستخجل بنا اجيالنا اللاحقة وسيلعننا التاريخ. انما نحن سنفعل وسنبقى نضحي من دون اي كلل او ملل حتى انقاذه". هذه القناعات الوطنية التي يؤكد عليها اللواء ابراهيم دوما اصبحت مثابة نهج عمل يومي للمديرية العامة للأمن العام، التي تؤازر وتساعد معظم الوزارات والادارات العامة في لبنان بهدف حماية الأمن الاجتماعي اللبناني. من ابرز تلك المهام او المشاريع التي قامت وتقوم بها دعما للأمن الاجتماعي في مختلف وجوهه، نذكر على سبيل المثال:

• في سياق المساعدة في تعزيز الأمن الصحي، مؤازرة وزارة الصحة العامة في مهام وقاية المجتمع من وباء كورونا عبر قيام الدائرة الامنية ودائرة الأمن القومي في المديرية، بتعقيم كل مخيمات الوافدين السوريين المنتشرة على مختلف الاراضي اللبنانية، مرات عدة.

• في سياق الدعم الانساني الغذائي، قيام المديرية بتوزيع حصص غذائية على عائلات محتاجة في مختلف المحافظات اللبنانية، لاسيما في البلدات والقرى النائية بشكل خاص. وذلك بعد احصاءات ميدانية قامت بها الدوائر المختصة في المديرية. توزيع الحصص جرى بسرية تامة وبعبدا من وسائل الاعلام او اي تصوير من اي نوع كان، لان العمل الانساني يتحول الى لا انساني عند التباهي به.

• في سياق دعم الفئات الاجتماعية الضعيفة او الاطفال عموما، قيام شعبة التعاون العسكري المدني في المديرية بتوزيع هدايا على الاطفال في مؤسسات اجتماعية، كاطفال مركز سان جود لسرطان الاطفال، بيت اليتيم الدرزي، وغيرها. الهدايا تبرعت بها الكنيسة الانجيلية، وهي عبارة عن العاب ترفيهية للمشروع ايضا توزيع هدايا على اطفال عدد كبير من المدارس في مختلف المناطق عندما تعاود فتح ابوابها.

”
اللواء ابراهيم: واجبنا
خدمة الوطن على دوام
العمر لا على دوام العمل



ذكري

قدّاس وإزاحة الستارة عن نصب الشهيد جو حداد
الأب وهبه: نفتقدك يا أنقى قلب وأصفي روح

من الصلاة.



المفتش اول ممتاز الشهيد جو حداد.

منتقدا السلطة التي تسيّر القضاء. وأكد ان "الشهيد جو حداد هو شهيد روم وشهيد الشباب وشهيد الوطن، وهو لم يمت وما زال حياً في اذهان الجميع، وكانت الحياة لا زالت تليق به. لقد اتصف خلال مسيرته الحياتية والمهنية بتعديه ولطفه ونشاطه المميز الذي كان حافزا لترقيته، فحاز على تنويه المدير العام اللواء عباس ابراهيم وتهنئته مرات عدة، كما ترقى بعد استشهاده الى رتبة مفتش اول ممتاز".

بعد القداس توجه المشاركون الى مدخل بلدة روم لجهة طريق عام صيدا - جزين، حيث ازاحت الستارة عن نصب تذكاري يتوسطه صورة الشهيد حداد ويؤرخ ذكرى استشهاده. وعبر هنري شقيق الشهيد جو في حديث الى "الامن العام" عن مشاعره تجاه استشهاده شقيقه، مشيراً ان هذا الخبر شكّل اكبر صدمة له في حياته لانه فقد نصفه الآخر، معتبراً ان لا شيء يعوض خسارة الاخ خصوصاً جو الاصغر منه سناً، وقال: "لا يمكنني ان انسى شعور الام والحزن والغضب الذي انتابني منذ لحظة الانفجار وتداعياته، ولا سيما ما نتج عنه من استشهاد شقيقي جو الذي جعلني كأني في غيبوبة لم اصح منها لغاية اليوم. صدقوني لا يمكننا تجاوز الآثار النفسية بسهولة لكارثة الرابع من آب الماضي خصوصاً وانه قد مضى اكثر من عام على حصولها من دون جلاء ملابساتها".

المقدس، عدد فيها مزايا الشهيد جو حداد، وقال: "صحيح ان الموت حق على كل انسان في الحياة، الا انه مفجع ويترك أماً لا يحى مع الزمن، ولا يبقى لدينا الا ذكرياتنا معهم والدعاء لهم في قبورهم بالرحمة الدائمة".

اضاف: "نفتقدك يا جو يا أنقى قلب واصفي روح عرفناها، لقد اشتقنا الى بسماتك وكلماتك العذبة. لقد مرّ عام كلمحة البصر على استشهاده في الانفجار الزلزال الذي هزّ بيروت وهزّ أعماق الناس من دون ان يهتز ضمير المسؤولين الفاشلين للضحايا والجرحى من الشباب والشابات والاطفال والمسنين، وما ترتب على هذا الانفجار من خسائر مادية هائلة وتشريد عدد من الاشخاص الذين تمكن بعضهم من ايجاد مأوى لهم بفضل دعم بعض الخيرين لهم ومساعدتهم على حفظ كرامتهم".

ولفت الى ان يوم انفجار المرفأ "تحول الى محطة مفصلية في تاريخ لبنان حيث شهد اكبر الانفجارات واكثرها دموية، وتزامن مع انهيار اقتصادي واستعصاء سياسي ارخى باثقاله على كل اللبنانيين"، مطالباً بكشف هوية المتورطين في جريمة الانفجار، متسائلاً عن كرامة الانسان وحقه بعد مرور اكثر سنة على وقوع الكارثة من دون معرفة الحقيقة، معتبراً ان الجميع "مسؤولون وعليهم ان يتركوا مناصبهم يطلب من كل اللبنانيين وبخاصة اهالي الشهداء"،

في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد المفتش اول ممتاز جو حداد الذي سقط في انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 في اثناء قيامه بواجبه، اقيم قداس وجزان لراحة نفسه في كنيسة مار جاورجيوس للروم الكاثوليك في روم في قضاء واهل الشهيد واصدقاؤه.

ترأس الصلاة امين سر مطرانية صيدا للروم الكاثوليك كاهن الرعية الاب سليمان وهبه عاونه الاب جوزف واكيم، وحضرها حشد من ابناء المنطقة يتقدمهم وفد من ضباط المديرية ممثلاً المدير العام اللواء عباس ابراهيم برئاسة رئيس دائرة لبنان الجنوبي المقدم علي قطيش، وضم رئيس مركز جزين الرائد شربل عون ورئيس مركز الزهراني النقيب محمد نصار ورئيس شعبة الاستقصاء والتحقيق في دائرة الجنوب النقيب وليد عويدات، الى هنري شقيق الشهيد وانسابه. واتشحت روم بالسواد ونبضت قلوب ابنائها بالحزن، كما اليوم الاول لوقوع الفاجعة التي لا زالوا يعيشون مأساتها يومياً ولم ينسوا هولها وتداعياتها وواجعها التي تدمي القلوب خصوصاً وانها اودت بحياة اكثر من 210 اشخاص، بينهم ابن بلدتهم الشهيد جو حداد الذي كان يقوم بواجبه في غرفة الحراسة في المنطقة الحرة من مرفأ بيروت في اثناء حصول الانفجار. والقى الاب وهبه كلمة تأبينية بعد تلاوة الانجيل

خلال شهر تموز الفائت بين الدولة اللبنانية ممثلة بالوزير غجر والدولة العراقية ممثلة بوزير المال العراقي علي العلاوي، في حضور كل من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، المديرية العامة لوزارة الطاقة اورور فغالي، اضافة الى حشد من الرسميين والتقنيين اللبنانيين والعراقيين المعنيين بالملف. الاتفاق الذي وقع في بغداد، قضى بتقديم العراق مليون طن من الفيول الثقيل لصالح مؤسسة كهرباء لبنان وذلك خلال مدة سنة من تاريخ توقيع الاتفاق، في مقابل خدمات استشارية واستشفائية يقدمها لبنان الى العراق، كخدمات ارسال خبراء لبنانيين وفرق طبية متخصصة للمساعدة في ادارة منشآت طبية جديدة في العراق وسواها، اي بما لا يكبد الخزينة اللبنانية دفع اي مبلغ بالدولار الاميركي.

هذا الاتفاق القابل للتجديد بعد سنة باتفاق الطرفين، سيؤدي الى تجنب لبنان الدخول في العتمة الدائمة حيث يسمح بتأمين قسم كبير من النفط الذي تحتاجه مؤسسة كهرباء لبنان لانتاج الطاقة، لمدة سنة كاملة. تخللت حفل توقيع الاتفاق كلمات عدة شددت على اواصر المحبة والاخوة التي تجمع بين الشعبين اللبناني والعراقي، وقد اكد الوفد العراقي على دوام وقوف العراق الى جانب لبنان. بدوره، توجه الوزير غجر بالشكر الكبير والحرار الى دولة العراق، حكومة وشعباً، معتبراً ان الشعبين العراقي واللبناني هما في الواقع شعب واحد في دولتين. كما توجه بالشكر ايضاً الى رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب اللذين لعبا دوراً مهماً في تأمين الدعم الكامل لاجراء هذا الاتفاق. كذلك خص المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بشكر خاص، قائلاً ان اللواء ابراهيم لديه علاقات جيدة جداً، وحكومة العراق تثق به، وهو ملم بكل التفاصيل وفتح لنا كل الابواب. جهدنا كان صغيراً، والفضل يعود الى اللواء عباس ابراهيم.

شكرهم العميق له. قبل اشهر عدة، عقب دق مؤسسة كهرباء لبنان ناقوس خطر توقفها التام عن العمل بسبب فقدان مادة الفيول وبالتالي دخول لبنان في العتمة الدائمة، قام اللواء ابراهيم بسؤال احد ارفع المسؤولين في الدولة العراقية عن مدى امكان مساعدة العراق للبنان بالمواد النفطية اذا طلب ذلك، اجابه المسؤول: "سيادة اللواء، انت اذا طلبت دماً يعطيك العراق وليس نفطاً فقط".

في موازاة هذه الواقعة، كان الوزير السابق للطاقة ريمون غجر قد بدأ التواصل مع دول عربية لهذه الغاية. توحدت وتضافرت جهود كل من الوزير غجر واللواء ابراهيم على صعيد بدء التفاوض الرسمي مع السلطات العراقية. تلك الجهود اثمرت عن توقيع اتفاق



مسؤول عراقي
لواء ابراهيم: اذا طلبت
لا نفطاً فقط



في سياق تعزيز الامن الاقتصادي ومنع الاحتكار وتأمين المواد النفطية، يتحرك الامن العام.